

التجربة التركية في تعليم اللغة العربية للواعظين والأئمة والمفتيين

د. محمد أحمد ضوينا أحمد

انطلاقاً من اهتمام تركيا باللغة العربية لأغراض دينية وتربوية واجتماعية وتواصلية وثقافية ، جاء اهتمام رئاسة الديانة التركية بتعليم اللغة العربية للأئمة والواعظيين والمفتيين رغبة منها في ترقية الأداء وفهم القرآن وعلومه والسنة النبوية

وتلبية لهذه الرغبة وإننا باعتبارنا من القائمين على تدريس مهارات اللغة العربية للأتراك عبر مراكز الديانة التركية المنتشرة في أغلب ولاياتها ، فإننا في حاجة إلى عملية تقويم مستمرة للتجربة ، وإلى مواكبة كل جديد في مجال تعليم اللغة وإكتسابها بوصفها لغة ثانية وتظهر الحاجة للاستفادة من تجارب الآخرين في بناء المناهج والأطر والأدوات، وتقويم الكتب، وإعداد المقررات، وتحديد أنسب وأحدث الاستراتيجيات التعليمية بغية التفكير المتجدد لتطوير وسائل وطرق التدريس ، وكذلك يهدف هذا البحث إلى مذاكرة ظاهرة تعليم اللغة العربية بمراكز الديانة بوصفها لغة ثانية وعرض تجربة المخيم الصيفي لقياس التجربة وتقويمها .

- ريزا - تربزون - أرضروم -
قيصري - قونيا - ديار بكر - إزمير
(تتبع لرئاسة الديانة إدارياً وفتياً ويتم
التخطيط لها مركزياً في وضع المناهج
والبرامج التعليمية والنظام التعليمي .
يأتي اهتمام الأتراك باللغة العربية
لأغراض الدين الإسلامي ولأن اللغة
هي وعاء الثقافة في أي مجتمع وأداة
التعبير عنها. إلخ (١).

ونظراً لهذه الأهمية فقد لقي
تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
اهتماماً كبيراً في جمهورية تركيا وفى
غيرها على المستوى الآسيوي والأوروبي
والعالمى، ليتصل بمتحدثي هذه اللغة،
ويمارس لغتهم، ويفهم تقاليدهم
ويعيش ثقافتهم (٢)

ويمكن القول بأن تعليم اللغة
العربية في مراكز الديانة التركية
تتمشى إلى حد كبير مع الاتجاهات
المعاصرة في تعليم اللغة العربية حيث

المراكز؟
٢- ما هي المشكلات التي تواجه عملية
تعليم اللغة العربية ، و الحلول
المناسبة؟

نبذة تعريفية عن مراكز الديانة التركية :

بحسب نظام العمل في المساجد
والفتوى والوعظ في تركيا يتم تعيين
الطلاب الذين تخرجوا من كليات
الإلهيات بعد أن درسوا مبادئ اللغة
العربية والتفسير والفقہ والحديث
والعلوم الشرعية الأخرى يتم
استيعابهم في وظيفة الإمام أو المؤذن
، ول يتم ترقيةهم إلى رتبة الواعظ ثم
المفتي تشترط الديانة الالتحاق بمراكز
تخصصية إنشأت لهذا الغرض لمدة
ثلاث سنوات يدرسون اللغة العربية .
لهذا أنشأت الديانة ثمانية
مراكز في ولايات مختلفة (اسطنبول

أهمية البحث : تبرز أهمية هذا البحث في كونه يعالج :

١. بناء قدرات الدارس في التعبير
الشفوي والكتابي بطريقة تلقائية
وعفوية. وتقوية مقدراته
٢. تمكين الطلاب من مقومات
اللغة العربية الثلاث : المفردات
والتراكيب والأصوات
٣. إعداد معلم متخصص في تعليم
اللغة العربية لغير العرب في ضوء
معايير الكفاءة اللغوية .

أسئلة البحث : وللتصدى لهذه القضايا حاول الباحث الإجابة عن الأسئلة التالية :

- ١- ما هي الطرق والأساليب المتبعة في
تعليم اللغة العربية بمراكز الديانة
التركية ؟
- ٢- ما هو المنهج والكتاب المتبع في هذه

تتبعه والمبادئ التعليمية التي تستند إليها والإجراءات التعليمية التي تلزمها (٢) ، وقد نجحت هذه المراكز خلال هذه التجربة الطويلة منذ العام ١٩٧٦م حتى اليوم من تخريج الطلاب بمستوى عال من الكفاءات اللغوية التي بدورها تساعدهم في وظيفتهم الأساسية وهي الإمامة والوعظ والإفتاء من خلال القدرة على فهم القرآن الكريم وعلومه الإسلامية المختلفة . كما تساعد بعضهم في العمل المهني في مجال تعليم اللغة العربية حيث أصبح كثير من خريجي هذه المراكز أساتيد اللغة العربية في المدارس والمعاهد والجامعات أو مؤسسي برامج تعليم اللغة العربية ومديريها. كما أصبح الطلاب المتخرجين منها أصحاب الكفاءات اللغوية البارزة في مجتمعاتهم ومؤسساتهم (٤).

الوسائل : وتشمل : المنهج والمهارات وطرق وأساليب التدريس والكتاب :

نتناول في هذا الجزء من البحث الوسائل التعليمية المنفذة في مراكز الديانة من حيث :

المنهج :

قامت لجنة من خبراء اللغة العربية والتربية بوضع منهج يحقق الأهداف من العملية التعليمية ويلبي تطلعات الأئمة والواعظين والمفتين ، فتم مراعاة دوافع وخصائص الطلاب واحتياجاتهم ليساعد ذلك في تحديد

الوسائل التي يمكن بواسطتها إحداث نموهم الشامل في اللغة باختيار المواد التعليمية وتحديد أهدافها وبيان فعاليتها هذه المواد وفوائدها ، وعلى هذا تم تصميم منهج لتنمية المهارات اللغوية الأربعة ، ويأتي تفصيل المنهج المتبع في الديانة على النحو التالي :

أولاً المحادثة :

وبما أن الكلام هو أساس لغة تم التركيز على تعليم وتنمية مهارة الكلام سعياً لتمكين الدارسين من نطق الأصوات العربية نطقاً صحيحاً مع التعبير عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية. و التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة وترتيب الأفكار ترتيباً منطقياً بالقدر المناسب من اللغة مع التحدث بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة مما يولد الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة الآخرين ، والقدرة على تغيير مجرى الحديث بكفاءة عندما يتطلب الموقف ذلك وعند حكاية الخبرات الشخصية بطريقة جذابة ومناسبة. وإلقاء خطبة قصيرة مكتملة العناصر وإدارة مناقشة في موضوع معين واستخلاص النتائج من بين آراء المشتركين وإدارة حوار هاتفي ، كما ارتكز تعليم الكلام على تدريس قضايا يحتاج إليها الطالب في حياته وتعاملاته ، وتقوم على تعليم أسلوب الحوار - واستيعاب المفردات وتدريباتها ، ، التراكيب النحوية وتدريباتها ، ، الأصوات ، التعبير الشفهي وغير ذلك ، ومن خلال خبرة عملية لكتاب العربية بين يديك في زمن كنا فيه مضطلمين

بتدريس مهارة المحادثة، كأن الاتفاق على مجموعة من الأسس التي يمكن القول إن مراكز الديانة التركية تسير عليها وتتبنّاها، وهذه الأسس هي:

- ١- الاستماع من مسجل الصوت أو الأستاذ ثم تطبيق الحوار بين الطلاب في أشكال مختلفة مع تمثيل المشاهد
- ٢- عرض أو استنباط المفردات الجديدة لكل درس ومشتقاتها واستخداماتها في الجمل والتعبير والقوالب .
- ٣- يتحدث الطالب أكثر من المعلم، لأن مادة المحادثة موجهة إليه.
- ٤- دور المعلم دور توجيه وإثارة للقضايا وتوسيعها وتعقيدها.
- ٥- يأخذ الطالب وقتاً مناسباً في الحديث دون مقاطعة حتى إن وقع في خطأ، حيث يقوم المدرس بتسجيل الملاحظات وبعد انتهائه يناقشها معه.
- ٤- يقوم المدرس على تسجيل وكتابة المفردات الجديدة التي أفرزتها المحادثة على السبورة، وكذلك التراكيب اللغوية الجديدة
- ٥- يراقب مدى إفادة الطلاب من هذه الملاحظات المدونة على السبورة أثناء متابعة المحادثة ، فإذا استخدمها الطلاب وأحسنوا استعمالها فتكون الفائدة قد تحققت.
- ٦- لا يشترط في الطالب أن يكون في وضع معين أثناء الحديث كالوقوف أو الخروج إلى السبورة ، بل يتحدث كما هو جالسٌ دون تغيير،

واضح والطلاب يرددون بعده ، يشرح المعلم المفردات الجديدة ويسأل المعلم الطلاب عن مضمون النص ، وبعد ذلك يقرأ الطلاب .

وكذلك يتم قراءة النصوص بالمنهج التحويلي وهو قراءة النص بتحويل الأسماء المفردة إلى جمع مع اجراء التعديلات اللازمة للأفعال والأدوات ، وقراءة النص مرة أخرى بتحويل الأفعال الماضية إلى مضارعة والمضارعة إلى ماضي ، وغير ذلك مما يكسب الطلاب القدرة على تحويل النص في قوالب عديدة .

رابعاً الاستماع :

هي مهارة تعتمد أساساً على التركيز على الصوت والنطق الصحيح للحروف بالاستماع والانصات الجيد للأصوات المباشرة أو المسجلة .

منهج مهارة الاستماع في مراكزنا : نقصد به مشاهدة الأفلام العربية والاستماع إلى وسائل الإعلام العربية والخطب وغيرها مع فهمها وتحليلها .

وعلى هذا بالرغم من أهمية مهارة الاستماع في تكوين الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين فإن برامج تدريس العربية لا توليها قدراً كافياً من الاهتمام ، وهدفنا هو رفع مستوى الوعي بهذه المهارة وأهميتها وتوفير بعض الخطوات العملية التي من شأنه الإسهام في جعل الاستماع جزءاً أساسياً من مناهج تدريس اللغة.

الكتب المقررة بالمراكز :

وفي ظل التطورات العلمية الهائلة

الدقة في كتابة الكلمات ذات الحروف التي تنطق ولا تكتب، والتي تكتب ولا تنطق وأهمية مراعاة القواعد الإملائية الأساسية في الكتابة والتناسق والنظام فيما يكتبه بالشكل الذي يضي عليه مسحة من الجمال و إتقان الأنواع المختلفة من الخط العربي و مراعاة خصائص الكتابة العربية مثل المد، والتنوين، والتشديد وعلامات الترقيم عند الكتابة والقدرة على تلخيص موضوع النص المقروء تلخيصاً كتابياً صحيحاً ومستوفياً لعناصر الكتابة وإمكانية ترجمة الأفكار في فقرات مستعملاً المفردات والتراكيب المناسبة والاهتمام بسرعة الكتابة وسلامتها و صياغة برقية إلى صديق في مناسبة معينة أو وصف منظر من مناظر الطبيعة وصفاً دقيقاً وصحيحاً وبخط يُقرأ أو كتابة طلب لشغل وظيفه معينة أو كتابة تقرير مبسط حول مشكلة أو قضية ما و ملء البيانات المطلوبة في بعض الاستمارات الحكومية.

ثالثاً القراءة :

المقصود بهذا العنوان هو بيان أساليب القراءة وفضونها سواء كانت جهرية أو صامتة أو نقدية وبيان فوائد القراءة وأساليبها، وقراءة المجلات والصحف وغيرها .

منهج مهارة القراءة في مراكزنا :الطلاب يقرءون النص قراءة صامتة بعدها يأمر المعلم بإغلاق الكتاب ثم يسألهم عن النقاط الرئيسية في النص ، يقرأ المعلم النص قطعة قطعة بصوت

مما يعطيه الحرية والحركة في التعبير.

٧- من علامات إصغاء المدرس اثناء حديث الطالب ووقوف المدرس لا جلوسه على ، إذ يوفر بهذا الوقوف حيوية للحوار ، ويفرس انطباعاً لدى الطلبة بمدى اهتمام المدرس لما يقال ، واعتبار أن الجلوس يميئ الحوار.

ثانياً الإنشاء :

وهي مهارة الكتابة وتقوم هذه المهارة على تدريس موضوعات إنشائية ترتكز على فنون الكتابة وتدريباتها والتعبير الكتابي الموجه ، الخط والإملاء ، تطبيقات قواعد أدوات وحروف اللغة - تلخيص النصوص والبحوث - توثيق الرسائل والمكاتبات ، استخدام مهارات الرسم الإملائي وعلامات الترقيم ، مع التركيز على مهارات المضمون مثل (اختيار الفكرة الرئيسية، ترتيب الأفكار، وربطها، ودعمها بالأدلة...) أو مهارات فنيات الكتابة مثل (كتابة الجملة، والفقرة، والمقالة، والقصة،...).

ومن الأسس التي سلكناها في تدريس الإنشاء هي. نقل الكلمات التي على السبورة أو في الكتاب نقلاً صحيحاً ومعرفة طريقة كتابة الحروف الهجائية في أشكالها ومواضعها المختلفة و تعود الكتابة من اليمين إلى اليسار بسهولة مع كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة وحروف متصلة مع تمييز أشكال الحروف ووضوح الخط ورسم الحروف رسماً لا يجعل للباس محلاً مع.

في علوم اللغة التطبيقية والتنوعات الثقافية المتعددة للطلبة المنتهين بمراكز اللغات، فلا بد من كتب قادرة على التعامل مع طلبة القرن الحادي والعشرين، وخاصة أن هؤلاء الطلاب تخرجوا في كليات الاهليات بالجامعات التركية ودرسوا اللغة العربية في الصف التحضيري، وعند مجيئهم إلى المراكز يتوسطون في المستوى، وبهذه الرؤية أقر خبراء الديانة التركية اعتماد:

١/ العربية بين يديك مادة المحادثة من أربعة أجزاء من تأليف: د. عبدالرحمن ابراهيم فوزان / أ. مختار الطاهر خميس / د. محمد عبد الخالق محمد فضل وياشرف الدكتور محمد عبد الرحمن آل الشيخ، مطبوع في السعودية، وهو منهج تعليمي متطور ويعرض العربية عرضاً تربوياً علمياً يلائم مستجدات العصر، ويولي حاجات الدارسين من غير العرب أياً كانت لغتهم وثقافتهم وأعمارهم وبيئاتهم عن طريق توفير المواد التعليمية والبرامج المناسبة، وخضع الكتاب إلى التجريب والاختبار والتقييم في مناطق مختلفة من العالم، يحتوي الكتاب على ٥٧٦ درساً تتوفر فيه العناصر اللغوية من أصوات ومفردات وقواعد النحو والصرف والإملاء وهي شاملة لمهارت القراءة والاستماع والتعبير الكتابي، وتعتمد الفصحى لغة بدون وسيط، مع مراعاة التدرج في عرض المادة وفق الفروق الفردية، وفيه

نصوص متنوعة وثرية بالحوارات والسرد والقصص والتدريبات
٢/ كتاب التعبير الموجه: مادة الإنشاء تأليف الأستاذ طه محمد محمود وياشرف الدكتور محمود إسماعيل صيني المختص في علم اللغة التطبيقي بذات الجامعة يحتوي الكتاب على ثمانية عشر موضوعاً دراسياً في شتى مجالات الحياة، ولكل درس نص واستيعاب وتدريبات ومناقشة وكتابة، ويهدف إلى تمكين الدارسين من الكفايات التالية: الكفاية اللغوية والكفاية الاتصالية والكفاية الثقافية، وهو كتاب مناسب لمستوى الدارسين، لما يقدمه من نماذج من الموضوعات الدينية والاجتماعية والثقافية وغيرها، ويمهد للطلاب كتابة الموضوعات بطريقة ميسرة ومركزة من خلال استخدام الأدوات والكلمات الشائعة في اللغة وكتابة الرسائل والتقارير والخطب والقصص والنثر والحوار وغيرها بحرية تامة.

طرائق التدريس:

وأفضل طريقة تناسب هذه المراكز التابعة للديانة التركية هي طريقة التدريس المباشرة وهي طريقة معتمدة لدى مجالس ومجامع اللغة العربية في العالم، وأهم ملامح هذه الطريقة: (٥)
١/ أن تكون لغة التخاطب والتعليم بين المدرس والطلاب في قاعات

الدروس هي اللغة العربية فقط دون الالتجاء إلى الترجمة أو استخدام اللغات الأجنبية.
٢/ اعتماد الطالب في الفهم والمناقشة مع المدرس على اللغة العربية نفسها فيستذكر الكلمات المحفوظة في ذاكرته ويدرب نفسه على التقاط النطق والأصوات اللغوية الصحيحة مباشرة من فم المدرس، وبهذه الطريقة سيصبح الطالب الذي تعود لسانه على لغات أخرى أكثر تأثراً وأشد اتصالاً بخواص اللغة العربية، وتتاح له الفرصة لاستخدامها بنبرات واضحة ونطق صحيح
٣/ تقديم المهارات الشفوية الاتصالية تقديماً متسلسلاً ومتدرجاً تدور حول تبادلات السؤال والجواب بين المعلمين والدارسين، في صفوف صغيرة ودروس مكثفة.
٤/ تعليم الكلمات المحسوسة عن طريق التمثيل. أما الكلمات المجردة فيتهم تعليمها عن طريق ترابط الأفكار.
٥/ تكون العلاقة بين المعلم والمتعلم علاقة تبادلية. المعلم يدير الفصل ولكن التعامل بينه وبين المتعلمين ثنائي الطرف إذ إنه قد يجري من المعلم إلى المتعلمين وقد يجري عكس ذلك.

أساليب التدريس:

الأسلوب وهو التطبيق للمنهج، استخدم المعلمون بالمراكز عدداً من الأساليب، مع مراعاة الفروق الفردية، وتنوع النشاط وخبرة الدارسين

من الطلاب ويمكن إعداده من قبل

طلاب أكثر من مقرر تدريسي في أكثر من مكان، مع تبادل الأفكار فيما بينهم في السكن أو النادي أو أماكن الترفيه والتجمعات

٢- عمل مسابقات في القصة والمطارحات اللفظية والشعرية والفوازير والكلمات المتقاطعة وغيرها مما يفيد الطلاب الأمر الذي يساهم في انفعال الطلاب بالدروس وكسر حاجز الاتصال مع الأساتذة .

٤- الاستفادة من الألعاب الرياضية المختلفة (كرة القدم - الطائرة - السلة - السباحة وغيرها) وذلك بمشاركة المعلمين طلابهم واستخدام الأسماء والمصطلحات الرياضية العربية أثناء اللعب وتعليمهم الأصوات العربية وألفاظ التشجيع وغيره.

٥- توظيف أوقات الترويح والرحلات لخدمة أغراض اللغة من فكاهات ونوادير عربية وفوازير وألغاز وجعل الاتصال بين المعلمين والطلاب سهلاً ومرحاً .

٦- تعريب خطبة الجمعة في المساجد الخاصة بالمراكز وتدريب الطلاب على الوعظ والإرشاد باللغة العربية ويتولى المعلم إعانة الطالب في تحضير المادة والبحث وجمع المعلومات ومراقبة الأداء والتصحيح اللغوي .

٧- إصدار الصحف الحائطية المسجدية والسكنية والكتابة تكون بخط اليد وبإشراف المعلم .

وتقوية الخطاب

النشاط المصاحب :

تم تحقيق التواصل اللغوي في كل حين وذلك بتحقيق الاندماج الكامل مع الطلاب في السكن وميادين الرياضة والمسجد والرحلات والمناسبات وتمتين علاقات التواصل الاجتماعي والتعاون مما يساهم في استمرار التكلم باللغة العربية وتبادل الرسائل والمكاتبات واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وهنا نذكر بعض الأساليب التي تم تطبيقها وسط طلاب المراكز التركية :

١- استخدام الوسائل الالكترونية مثل البريد الالكتروني - الفيس بوك وتويتر وواتساب وغيره للتواصل مع طلابهم في مراجعة الواجبات المدرسية، وفي تسجيل خطط الدروس وهو أداة مهمة لتبادل المعلومات والأفكار سواء بشكل فردي أو جماعي، والحصول على تقارير المتابعة والتقييم، كما يمكن تقييم الطلاب من خلال النقاشات الالكترونية مثلما يقومون وفقاً لمساهماتهم داخل الفصول أو إنجازهم لواجباتهم المنزلية، كما يمكنهم إنتاج بعض البرامج أو برمجتها إذا تطلب الأمر ذلك، مثل الحقائق التعليمية والوحدات التعليمية، وأن يكونوا قادرين على تشغيل هذه التكنولوجيا والتعامل معها وصيانتها ، والقوائم البريدية التي يوجد العديد منها على الإنترنت.

٢- المشروع الجماعي ويقوم به مجموعة

وتوظيفها لصالح الطلاب ، وأهم ملامح هذه الأساليب :

١/ يقوم المعلم بقراءة النص قراءة نموذجية أو نطق الكلمات الواردة في المادة المقررة ويليه فهم المعاني ومناقشة النص، هذا قبل قيام الطلاب بقراءتها أو كتابتها .

٢/ العمل على زيادة حصيلة الطالب من المواد اللغوية من المفردات والجملة يوماً فيوماً ، ويقوم المعلم بإثراء النصوص ، بحيث تكون تلك الحصيلة متدرجة في الألفاظ والمعاني، سواء في الكم أو الكيف.

٣/ التدريب على استنباط الأسئلة والأجوبة باللغة العربية بين المدرس والطلاب تارة وبين الطلاب فيما بينهم تارة أخرى إما اعتماداً على التدريبات الواردة في الكتاب أو على أسئلة الاستيعاب الخاصة بكل درس .

٤/ اتباع منهج التقليد والمحاكاة وتمثيل النصوص عبر الأداء الجماعي أو الحوار التبادلي والتجاوري .

٥/ اعتماد نظام الأنشطة الصفية واللاصفية في إتاحة فرص الممارسة اللغوية، ومعالجة الأخطاء الشائعة الكتابية والشفاهية مع تنفيذ الجلسات المفتوحة للممارسة اللغوية ومتابعة الواجبات اليومية وتنفيذها والحث عليها

٦/ إشراك الدارسين في إقامة سمنارات وندوات ومناظرات يقوم بتنفيذها الدارسون بإشراف المعلم ، يساهم في إتاحة فرص البحث وجمع المعلومات ومواجهة الجمهور

تجربة المخيم الصيفي :

قررت رئاسة الديانة التركية اقامة مخيم سنوي لطلاب الصف التحضيري بمرکز الديانة كلها في نهاية العام الدراسي ولدة خمسة وأربعين يوماً لتعليم مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها وتتوقف فيه عملية تدريس كل المواد الأخرى وتقوم لجنة من أساتذة اللغة بوضع كتاب خاص للمخيم يحتوي على موضوعات مختلفة تصلح للقراءة والمناقشة والكتابة وتصميم مواد مسجلة للاستماع لتحقيق الأهداف الآتية :

١. خلق بيئة للغة العربية وعزل الطلاب عن بيئتهم الأصلية وعن لغتهم الأم
 ٢. تقوية قدرات الطلاب الكلامية والكتابية وتوليفهم على اللغة
 ٣. تحقيق التواصل المباشر بين المعلمين أصحاب اللغة والطلاب متعلمي اللغة
 ٤. قياس وتقويم مدى استفادة الدارسين من العملية التعليمية قبل المخيم
 ٥. زيادة حصيلة الطالب من الثقافة الاسلامية والتراث العربي
 ٦. تقوية العلاقات الاجتماعية بين الطلاب وتحقيق التواصل اللغوي بينهم
- وبلغ عمر التجربة ثلاث سنوات بهذا العام وتعرض التجربة إلى عمليات تقويم وتصحيح كل عام والحمد لله أثبتت نجاحاً كبيراً وحقت أهدافها ونالت استحسان الطلاب .

التقويم :

عملية التقويم في المراكز يتم من خلال عدة اختبارات تطبق على الطلاب كالتالي :

أ. اختبار تحديد المستوى : وهو اختبار محكم، تم إعداده من قبل إدارة المركز في مهارات اللغة العربية . استماعاً وتحديثاً وقراءة وكتابة وقواعد . وبالتالي فهو يستهدف تحديد مستوى الدارس في مهارات اللغة العربية فور قدومه المركز؛ من أجل تسكينه في المستوى الدراسي المناسب له وفقاً لدرجته على الاختبار .

ب. اختبارات أثناء الدروس : هو الذي يقوم به المعلم في كل حصة بهدف معرفة مدى استيعاب الطلاب للدروس المقدمة. وهذا النوع من التقويم يتم من خلال الملاحظة والتدريبات أثناء الدرس

ج. اختبارات التقدم : وهي بمثابة اختبارات تكوينية، تعد من قبل أعضاء الهيئة التدريسية بالمركز تحت إشراف إدارة المركز، وتستهدف قياس مدى تقدم الدارسين في تعلم اللغة العربية في المستوى الواحد .

د . اختبارات نصف العام : وهي اختبارات تجميعية شاملة، يعدها أساتذة اللغة العربية بالمراكز تحت إشراف إدارات المراكز من أجل قياس مدى تحقيق الدارس لأهداف المستوى .

و. اختبار نهاية العام : وهي اختبارات تعد من قبل رئاسة الديانة بهدف

التعرف على مدى اجتياز الطالب للدراسة بالمستويات مجتمعة ومدى تحقيقه للأهداف المحددة بالمراكز .

التحديات والمشكلات التي تواجه تعليم اللغة للأئمة والواعظين والمفتيين:

١- في طريقة تدريس النحو والصرف في الجامعات، والمراكز الدينية إذ من الملحوظ أن الطريقة الشائعة هي طريقة النحو والترجمة وأدى هذا إلى عدم قدرة الطلاب على الكلام والكتابة مما جعل تعليم اللغة العربية في تركيا ليتعرض لمشكلات حول المواد التعليمية.

٢- الإشكاليات التي ترتبط بدارسي اللغة العربية أنفسهم، إذ يمتلكون أنظمة لغوية لها خصائصها الصوتية، والدلالية، والتركيبيّة. وتنتمي لغتهم إلى الأرائية والتي تختلف في جزرها وأصواتها عن الحرف العربي، والدارس يتعلم اللغة وهو يمتلك نظاماً لغوياً كاملاً، يتمثل في لغته الأم (٦) .

٦- البيئة الطبيعية الممتدة ونعني بها اتاحة الفرصة الكاملة للطلاب بحيث يمارس اللغة بوقت كاف حيث أن الطالب يتحدث اللغة فقط أثناء الدرس وهذا التحدي يضيق من فرص الممارسة والتعليم وبلوغ أقصى الغايات، كما أن انقطاع التكلم والكتابة والاستماع والقراءة لفترة طويلة يؤدي إلى نسيان الطلاب للغة العربية

٧- عدم اشتمال البرنامج الدراسي

مع مراعاة التكامل اللغوي بين
الفنون الأربعة (القراءة والكتابة
والتحدث والاستماع) في المعالجة
أداء وتقويماً.

٩- مراعاة طبيعة اللغة بوصفها تراكيب
تصير بالممارسة سلوكاً لغوياً
واعتماد النشاط اللغوي الشفهي
أساساً في تنمية قدرات المتعلمين
الأجانب اللغوية وإتاحة فرص
المنافسة والحوار وإبداء الرأي
و إعداد دراسة لغوية ميدانية
تستهدف التعرف على الحاجات
اللغوية للدارسين.

١٠- الاعتماد على العربية الفصحى
في التعليم والتعلم، مع الاتفاق على
تقديم النمط الأساسي للدراسة
الصوتية والنحوية والصرفية و
تقديم اللغة التي تناسب مستوى
الدارسين الأجانب مع مراعاة
التدرج في المستوى اللغوي الواحد
تلو الآخر، واختيار الجمل البسيطة
الخالية من التعقيد و البدء
بالشائع من الكلمات وبالقصيرة
قبل الطويلة، والتبسيط في الجمل
والمفردات .

١١- الاستفادة قدر الإمكان من
التكنولوجيا الحديثة في هذا المجال
و إعداد برامج في اللغة العربية
تقوم على الأنشطة والوسائط
السمعية والبصرية وعلى استخدام
الإنترنت .

١٢- تصميم استمارة تقويم مسبقاً
تبين حالة الطالب منذ بداية تعلمه
اللغة حتى يتمكن المعلم من متابعة
الطالب ومراقبة مدى تقدمه

الطالب بالتحدث باللغة العربية
خلال اليوم الدراسي داخل الفصل
وخارجة لغرض التعليم ، و تعريب
كل اللافئات الإرشادية والأجهزة
والوسائل في محيط اللغة لخلق
بيئة اللغة العربية ،

٢- تقديم أنشطة تعليمية لغوية وثقافية
من خلال المواقف التي يتعرض لها
الطلاب

٤- إتاحة فترة زمنية كافية لنشاط
الطلاب خارج الصف (اللاصفي)
(مثل التكلم باللغة العربية
، وتمثيل الدروس في مواقعها ،
وإصدار الصحف ، وتقديم الوعظ
والخطب باللغة العربية ، وإتاحة
فترة دراسية كافية للمشاهدة
والاستماع و الندوات التعليمية .

٥- منع استخدام القاموس (أجنبي
- عربي) والاكتماء بمقواميس (عربي
- عربي)

٦- أهمية المراجعة المستمرة بغرض
تقويم أداء الأستاذ وتطوير أساليب
التدريس ، والتقويم الذاتي أو إقامة
ورشة عمل للقياس والتقويم تقام
في وقت لاحق .

٧- التعرف على المشكلات والتحديات
التي تواجه المعلم القائم بتدريس
هذه المهارات. ثم اقتراح بعض
الحلول.

٨- مراعاة التكامل في شخصية الدارس
الأجنبي في المجالات الجسمية
والعقلية والنفسية والاجتماعية،
يجب تناول ما يقدم له قدر الإمكان
جوانب الخبرة الثلاثة (المعرفي
و الوجداني والنفسي والحركي).

على برامج للمشاهدة والاستماع
والندوات الطلابية والمناشط
اللاصفية والجوانب التطبيقية ()
كالصحف الحائطية والسمنارات
(وغيرها)

٨- استخدام الطلاب لمعاجم اللغات
الأجنبية المترجمة بالعربية يفسد
تعلم الطلاب للغة العربية
٩- التفكير الذي يسبق تكوين اللفظ
لدى الطالب يكون باللغة الأم
يجعل عملية تكوين الجمل تمر
بمراحل عدة منها المعنى في الذهن
- الترجمة - اللفظ ، وكذلك
تصريف الأفعال بالأصابع يؤخر
تركيب الجمل .

١٠- من مشكلات مهارة الكتابة
الاختلاف بين كتابة اللغة العربية،
التي تبدأ من اليمين إلى اليسار،
وبين كتابة اللغة التركية التي تبدأ
من اليسار إلى اليمين .

التوصيات والمقترحات :

١- في شأن اختلاف الأصوات واللغة
لابد من الاهتمام الشديد والتركيز
المكثف على مهارة الاستماع
والترديد، لذلك كانت خطتنا في
التدريس تقوم على التأكيد على
تعويد أذان الطلبة على الاستماع
للأصوات العربية بتشكلات صوتية
مختلفة، مباشرة من المدرس أو آلة
التسجيل، بصوت رجل أو امرأة،
صغير أو كبير في السن.

٢- الاهتمام بخلق بيئة اللغة العربية
ويكون ذلك بتحويل البيئة
الدراسية إلى بيئة لغوية مع إلزام

- شهرياً إلى نهاية الفترة الدراسية ، وإجراء الاختبار الشهري بحيث يختبر الطالب شهرياً لمعرفة مدى تقدمه في اللغة بجميع مهاراته .
- ١٢- ضرورة توحيد الجهود وتنسيقها بين المؤسسات العاملة في مجال تعليم ونشر اللغة العربية مع الاهتمام بالبحث العلمي في مجال (تعليم العربية للناطقين بغيرها) .
- وعقد مزيد من المؤتمرات والملتقيات والندوات لمناقشة ما يدور في هذا المجال .
- ١٤- الاستفادة من نتائج هذا المؤتمر أولاً بأول على مستوى إعداد المناهج، وإعداد المعلمين، كي يُطبق ما فيها، ونصل بذلك الطالب المحب للعربية إلى المستوى الذي يرجوه في أصعب مهاراتها،
- الإسلامية، الرياض ١٤٢٣هـ .
- ٤- مجلة الشؤون الدينية التركية العدد ١٤٢٢ بتاريخ ٢٦/١/٢٠١٣م أنقرا ص ١٣
- ٥- رشدي أحد طعيمة، الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ٢٠٠٢، ص ٧ (مكة المكرمة: معهد اللغة العربية جامعة أم القرى، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)
- ٦- يداود عبد القادر إيليغا، ٢٠٠٨م، إسهامات جامعة إفريقيا العالمية في نشر اللغة العربية وتعليمها، مجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد السادس السنة الخامسة، بصدرها معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية- الخرطوم..

المراجع والمصادر:

- ١- الميسر في تعليم اللغة العربية لأبناء الجالية الإسلامية في المهجر»، د. عزيز الحسيني والأستاذ عبدالله بناني، ص ٥٦٤، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.
- ٢- مختار الطاهر حسين وآخرون، ٢٠١٢، العلوم التربوية سلسلة العربية لأغراض خاصة ، منشورات معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية. ص ١٠٢
- ٣- عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي: أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص ٦٧ ، جامعة الإمام محمد بن سعود